نتائج السياسة الفاشية

قوات "الجبهة اللبنانية" تمنع المهجّرين الجدد من النزوح بالقوة

سابقا ، في الكتب المدرسية المعتمدة في المناهج التربوية اللبنانية ، اقترنت الهجرة في لبنان بطبيعة « اللبناني الذي يحب المغامرة على غرار اجداده الفينيقيين !؟ اما اليوم فالهجرة والتهجير ارتبطت بمغامرات الجبهة « اللبنانية » ومشاريعها الانتحارية والسلطوية الكاملة على لبنان .

فقبل اندلاع الحرب الاهلية شهد لبنان هجرة واسعة من ابنائه الى البلدان العربية والبلدان الاجنبية ليس حبا بالمغامرة ، بل طلبا للعيش والرزق بعد أن ضاق النظام الاقتصادي والسياسي السائد بهم ، واصبحت الهجرة الى الخارج ظاهرة اجتماعية ملازمة لازمة النظام اللبناني عامة .

وهذه الهجرة تفاقمت مع بدء الهجمة الفاشية المسلحة التي فجرت الحرب الاهلية التي توقفت معها الاعمال بشكل كبير وأدت ايضا لتهجير مناطق بأسرها .

ولهذا فاذا كانت الهجرة ظاهرة لعجز النظام اللبناني ، فان التهجير القسري اصبح ملازما لعدوانية الفاشية اللبنانية ومظهرا لها .

بعد تهجير الالاف من العائلات ، بحجة طرد « الغرباء » ، من تل الزعتر وجسر الباشا والنبعة والكرنتينا الخ ... وبعد عودة الاف المواطنين اللبنانيين الذين كانوا قد هاجروا بسبب الحرب الاهلية ، برزت مجددا مشكلة المهجرين التي لم تجد لها حلا مع استمرار الجبهة « اللبنانية » في خوض حربها السياسية والعسكرية بالتحالف مع العدو الصهيوني ضد الوجود العربي والوجود الوطني في لبنان .

فمع مطالبة الجبهة « اللبنانية » للمسؤولين بايجاد حل لمهجري المنطقة الشرقية ، ومع بدء المعركة الاخيرة بين قوات الردع العربية وميليشيات الفاشيين زاد عدد المهجرين من بيروت الشرقية الى المناطق اللبنانية الاخرى والى الخارج .

فاثر التفجير العسكري الكتائبي ـ الشمعوني للمعركة الاخيرة تحت عنوان آخرآت قوات الردع العربية من مناطق سيطرتهم ومع اعلان وقف اطلاق النار تدفقت العائلات من الشرقية الى المناطق الوطنية ونزل حوالي خمسمائة عائلة في مدينة طرابلس لوحدها في اليوم الاول لتوقف الاشتباكات . وشهد طريق المتحف نزول سيارات تحمل عائلات من شرقي بيروت اختارت الغربية مقرا لها دون أن يجري احصاء دقيق لاعدادها ، وكان لقبرص ايضا حصتها هذه المرة من المهجرين .

وهنا لا نستعرض بالارقام عدد المهجرين الجدد بقدر ما يهمنا الاشارة لما يتعرض له المواطنون من جراء السياسة الفاشية واستفزازاتها لقوات الردع العربية التي اعتمدت اسلوب التراشق المدفعي الخاطىء اصلا بدلا من اعتماد اسلوب اقتحام اوكار الفاشية وسحقها في معاقلها ، وتجنيب المواطن العادي اغلب الاخطار وبالتالي تحييده عن الخطر الفاشي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان التهجير الذي حصل وخاصة الى المناطق الوطنية يدحض كل المزاعم التي اطلقتها الجبهة « اللبنانية » من انها تدافع عن المسيحيين في وجه « الهجمة الاسلامية » وتؤكد الجوهر الاجتماعي الطبقي للازمة اللبنانية بكافة ابعادها . وقد حاولت قوات « الجبهة اللبنانية » منع التهجير الى المناطق الوطنية عن طريق عمليات القنص التي قتلت ثلاثة مواطنين وادت لجرح اخرين كانوا يحاولون الوصول الى تلك المناطق على عكس ادعاءات الانعزاليين من ان قوات الردع تقف في وجه المهجرين حيث قال احد رجالات الامن « ان قوات الردع لم تعترض خروجنا .. وان الميليشيات تتحرش باستمرار بقوات الردع العربية ، وهي تطلق النيران غير عابئة بارواح الابرياء وبردود الفعل على استفزازاتها » .

النزوح والاستعدادات الفاشية

ان التهجير الذي حصل بعد وقف اطلاق النار ، كان قد سبقه قبل الانفجار نزوح العديد من العائلات بعد أن لاحظت الاستعدادات الفاشية التي سبقت المعارك الاخيرة . وكانت قوات « الجبهة اللبنانية » قد ركزت مدافعها ورشاشاتها الثقيلة على سطوح الابنية في اطار خطتها العسكرية لضرب قوات الردع العربية ، وهذا ما دعا هذه العائلات للهروب قبل اشتعال فتيل حرب تحذيرات الكتائب والشمعونيين . بالمقابل فقد لاحظ الفاشيون خطورة النزوح الذي سيؤدي الى الافراغ السكاني لمناطقهم في حال استمراره وبالتالي سحب ورقة توجيه النداءات الى العالم باسم الجرحى المدنيين أثناء الضغط العسكري عليهم (كما حصل في المعركة الاخيرة ودعوة العالم « للدفاع عن المسيحيين » الذين يتعرضون للابادة !؟) . وتداركا لخطورة النزوح فقد عمل الفاشيون على اقناع سكان مناطقهم بأن الانفجار الامني لن يطال مناطقهم بل سيدور في مواقع السوريين .

وتجدر الاشارة ايضا في هذا الصدد الى ان الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب قام (قبل قصف بكفيا بلدته) بزيارتها واقنع الناس بتحييدها عن المعركة مما خلق حقدا عند الناس على الجبهة « اللبنانية » لانها تحاول تحييد مدن وقرى قادتها فقط دون المناطق الاخرى .

كما عمدت القوات الفاشية لاغلاق طرق خروج المواطنين التي لم تكن الاشتباكات فيها قوية (طريق المتحف مثلا) .

بينما كانت العائلات في المناطق الانعزالية تستعد للمسير على طريق تهجير جديد ، كانت العصابات الانعزالية مشغولة « بتنظيف » المحلات التجارية من محتوياتها بدل الاهتمام بالذين شردوا بسببها .

وبهذا يبدو ، أن الفاشية اللبنانية التي وقفت وراء التفجيرات الامنية منذ دخول الردع الى لبنان ، والتي اشعلت الحرب الاهلية ، لا يهمها اطلاقا ما يصيب اللبنانيين من دمار على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ، بقدر ما يهمها تنفيذ مطامحها في السيطرة على لبنان ولو تحالفت مع الشيطان .

ومن هنا ، على ضوء هذا الواقع والذي ينذر بتفجيرات جديدة تجر بالتالي لتهجيرات جديدة ومآسي كبيرة ، يصبح القضاء على الفاشية اللبنانية وسحقها هو السبيل الوحيد لقطع الطريق على التشريد والغاء كلمة « مهجرين » من القاموس اللبناني .

مدن صهيونية في النقب بدلا عن مستعمرات سيناء

□ كشفت خطة اعدها خبراء « اسرائيليون » بطلب من حكومة بيغن عن اقتراحات ببناء خمس مدن جديدة من الان وحتى عام ٢٠٠٠ بما قيمته خمس بلايين دولار ونصف . وقال اريك شارون ، وزير الزراعة الصهيوني ان حكومته تنوي بناء ٤٠ مستعمرة جديدة في النقب لاستيعاب المستوطنين الذين سيجلون عن مستعمرات سيناء .

واحتوت خطة الخبراء الصهاينة اقتراحات اخرى ابرزها انشاء اربع طرق سريعه تمتد عبر النقب لربط المستعمرات بباقي مناطق « اسرائيل » . وكذلك مد خط انابيب لنقل ٢٢٠ مليون طن من النفط يمتد من ايلات ليصب على احد موانىء البحر الابيض المتوسط ، الذي قد يكون العريش في سيناء مثلا .

وستوزع المدن الخمس بحيث تقام ثلاثة منها على حدود سيناء وواحدة قرب رفح والخامسة في القطاع الاوسط من الصحراء . وترى الخطة ان تحتوي كل مدينة ١٠ الاف مستوطن ، ترتفع بعد المرحلة الاولى التي تنتهي في عام ٢٠٠٠ الى ٣٠ الفا .

تقترح الخطة تغييرا على مخطط سابق للحكومة الصهيونية كان يقضي بشق قناة من البحر المتوسط قرب مستعمرة « باميت» الى البحر الميت لتوليد الطاقة الكهربائية، وترى الخطة ان تبدأ القناة في قطاع غزة .

الخطة تحمل اسم « توجهات لتطوير النقب بعد السلام مع مصر » !

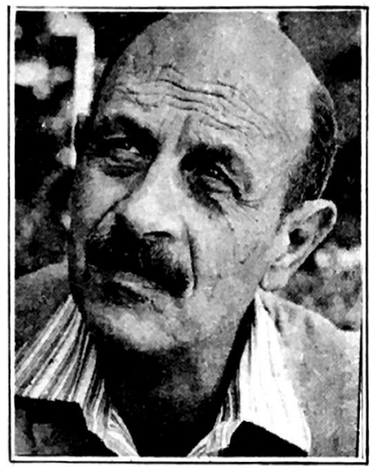

بيغال يادين

تجدد النزاع بين يادين وبورج

يوسف بورج

● تجدد النزاع داخل حكومة العدو عند تحديد الوفد المفاوض للمصريين في واشنطن بين بيغال يادين ويوسف بورج حول عضوية الوفد . وكان نزاعا مماثلا قد حدث عند تحديد وفد « كمب ديفيد » عندما رغب بيغن في اخذ نائبه يادين (حركة ديمقراطية) فاعترض بورج (المفدال) مما منع بيغن من اخذ اي منهما .

وقد تأخر تسمية الوفد الصهيوني بعد تحديد رئاسته لموشي ديان وعضوية عيزر وايزمان دون ذكر باقي الاعضاء في جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي .

وذكرت المصادر ان نزاعا حدث في الجلسة بين يادين وبورج الذي قال بان يادين لم يعد يمثل اكثر من ٧ نواب في الكنيست بعد انشقاق حركته (داش) بينما هو يمثل اكثر من ذلك ، ومن الخطأ اخذ يادين بدلا عنه لان ذلك سيؤدي لتقليص القدرة التمثيلية للوفد ، بينما ذكر يادين انه في كل الاحوال نائب رئيس وزراء ومن حقه الذهاب مع الوفد .

واشارت المصادر الى ان بيغن حسم الموقف ـ في الجلسة ـ بقوله انه سيعزز وفد واشنطن بوزراء اخرين ـ غير دايان ووايزمان ـ اذا دعت الحاجة وترك الامر معلقا في وقتها .

ويصر بورج على الاشتراك في المفاوضات بحجة انها ستدور حول اقامة حدود جديدة وشكليات تتعلق بمسائل مثل سمات الدخول التي يرى بان له فيها دورا مهما كوزير للداخلية !

« عيد كيبور » والاجراءات الامنية المشددة

□ عيد « كيبور » أو « الغفران » الذي حل على الطائفة اليهودية هذا العام بين يوم الثلاثاء والاربعاء الماضي (من مغيب الشمس الى مغيبها) دفع السلطات الصهيونية الى اتخاذ اجراءات امنية احتياطية واسعة خوفا من عمليات فدائية او قتالية من العرب ضد الكيان الصهيوني .

ومن المعروف ان هذا العيد الذي تتوقف فيه الحركة والعمل وتغلق المحال والمؤسسات كافة يأتي مباشرة بعد (رأس السنة العبرية) التي تمتلك تقويما خاصا . وقد بدأت في هذا اليوم من عام ٧٣ حرب تشرين . ويصوم اليهود في هذا اليوم ويخلدون الى الراحة التامة دون الخروج من بيوتهم ، ويقوم المتدينون بالصلوات في المعابد . هذه الحالة يمكن اعتبارها سمة عامة لكافة الاعياد اليهودية .

وقد اصدرت سلطات العدو قرارا منعت فيه سكان الضفة الغربية من الانتقال الى داخل « الخط الاخضر » الاراضي المحتلة منذ ٤٨ خوفا من حدوث عمليات فدائية . وقامت باغلاق حدودها البحرية والجوية تقريبا . مع اتخاذ اجتياطات عسكرية وامنية مشددة .